عيدروس الرجل القوي والمختلف

الأمنـاء / كتـب - باسـم فضـل الشعبي :

ليس عاطفيا، وليس متهورا، ولا متسرعا، انه عيدروس الزبيدي الذي يستخدم عقله دائما في كل ما يقول ويفعل.

لقـد صهرت شـخصيته في ميادين الجنوب، وجبال الضالع، في سـنوات طويلة من النضال، لتصنع رجلا قويا ومهابا، يتعامل معه الجنوبيـون اليوم بنوع من التبجيل والاحـترام، اذ يطلقون عليه كثيرا من الالقاب والاوصاف، اهمها: الرئيس والقائد والمناضل، الذي تتسم شخصيته بكثيرا من الوقار والهيبة والمهابة.

في بداية ثورة الحراك السلمي واثناء اسـتمراريتها كنا نسمع عـن مناضل في الضالع اسـمه عيـدروس، لم نكـن نعرفه، ولم نكن نقرأ تصريحاته او مقابلاته في الصحـف ، فالرجل كما يبدو لم يكن يحب الاضواء، ويعمل بصمت في الحراك وفي تأسيس كتائبه العسكرية المقاتلة، التي كانت ترعب نظام صنعاء وتثير عنده المخاوف، حيث جرد نظام صنعاء حملات عديدة لملاحقة عيـدروس والقبـض عليه، وتدمير عمله العسـكري لكنه لم يستطع، فقد استمر المناضل عيدروس الزبيـدي في عمله بكل صلابة وعـزم حتى جات الفرصة المواتية.

كان عيدروس يسـتشرف المسـتقبل بصـورة رائعـة وعميقة، وبينما هو في جبال الضالع مع افراده وقواته، كان يرى ان الجنـوب لن يتحرر الا بالقوة مثلما اخذ بالقوة، فكانت حـرب المليشـيات الانقلابية العام 2015 الفرصـة الثمينة التي اسـتغلها البطل عيدروس الزبيـدي لينـبري مقاتلا مع قواته دفاعا عـن الضالع بوابة الجنوب الشـمالية، وكان النصر المبكـر الذي تحقـق في الضالع بمثابـة المحفـز لتحقيق نصر مماثل في عدن ولحج وغيرها من مناطق الجنوب.

برز القائد عيدروس في هذه الحرب بقوة، واسـتطاعت قواته المدربة حسم الموقف في الضالع والمشاركة في تحرير عدن وقاعدة العند من المليشيات الانقلابية، ثم نجح في مكافحـة الارهاب في مناطق مختلفة بالجنوب كعدن وابين وشبوة وحضرموت، ولولا تأمـين قواته لعـدن لاصبحت المدينة المسالمة قندهار جديدة.

وبعـد اغتيال اللـواء جعفر محمد سعد محافظ عدن الاسبق، اصبح التحالـف يبحث عن رجل قوي، بإمكانه ان يقود عدن بعد التحريـر، فوقـع الاختيار على البطل عيدروس الزبيدي، ليصبح محافظا للعاصمـة عدن، واثناء وجوده على راس المحافظة نجح عسكريا وامنيا ومدنيا واقتصاديا وشهدت عدن في فترته استقرارا امنيا كبـيرا، توقفت فيها اعمال الارهاب، والاغتيالات، واستقرارا اقتصاديـا، لكـن الشرعيـة لم يعجبها ذلك فقـررت اقالته، بعد ان حاربته طويلا بملف الخدمات والامن، لكنه لم ينكسر.

بعد ان غادر كرسي العاصمة عدن اتجه لتأسيس مشروع جديد، وهو المجلس الانتقالي الجنوبي، الذي ولد كبيرا بحجم الجنوب كما توقعناه، وذلك برفقة محافظين ووزراء وقادة سياسيين جنوبين من مختلف المشارب والتوجهات السياسـية، ليقع بعدها الاختيار على عيـدروس الزبيدي ليصبح رئيسـا للمجلس، وقائدا للقوات المسلحة الجنوبية التي اسسها من الصفر بمساعدة التحالف العربي.

وبعد مرور خمس سنوات من عمر المجلس الانتقالي، نستطيع القـول ان الزبيـدي ورفاقـه نجحـوا نجاحا كبـيرا في ايجاد اطار جامـع للجنوبين، وحامل حقيقي لقضيتهم العادلة، اصبح اليوم بفضل سياسـته الحكيمة شريـكا اساسـيا في الحكومة الشرعية، والمجلس الرئاسي الذي انشـئ مؤخرا، مع عدم التفريط بالجنوب كمشروع سياسي يظل قائما وندا قويا.

لن يسلم عيدروس الجنوب لخصومـه، بـل ينـاور بذكاء لتحقيق كامـل اهدافه بالتدرج، والعمـل السـياسي المدروس، فعيدروس قائد يختلف كثيرا عن قادة الجنوب التاريخين وغيرهم، لا تغريه المناصـب، ولا تحركه العواطف السـلبية، وادل على ذلك ما فعلـه اثناء حلف اليمين الدستورية امام البرلمان كعضو في المجلس الرئاسي، حيث اقدم على خطوة لم يسبقه احد اليها في اليمـن، ولم تخطر على بال احد، لم يحلف بالوحدة لأنها في نظره قد ماتت وشـبعت موت، وانما تجاوزها ليؤكد للجنوبين وغيرهم انه عصي على التطويع والاغراء والاحتواء.

الرئيس عيـدروس الزبيدي الرجـل القـوي، والمختلف عن غيره كثـيرا بمميـزات ايجابية مهمة، اصبح رمزا يتجاوز حدود الجنوب، ويعمل له خصومه الف حسـاب، وبوجـوده الي جانب قيادات مثل فضل الجعدي، واحمد سعيد بن بريك، وخالد بامدهف، وعـلي الكثـيري، وغيرهم من الخـبرات والشـباب، الذين لكل واحد منهم تجربته السياسـية المميزة، والثرية، قـادرون على تحويـل المجلـس الانتقالي الي لاعب سـياسي مبـدع وناجح وموهـوب، ومؤسسـة كبيرة تعالج قضايا السياسة والاقتصاد والأمن والتنمية، وتحمل تطلعات الجنوبين الي مسـتقبل مشرق بإذن الله.

رسالة عسكرية للمليشيات الإخوانية.. دلالات اصطفاف دفاع شبوة

الأمناء / خاص :

تتأهـب القوات المسـلحة الجنوبية، في محافظة شبوة، لإشهار يد الحسم والحزم في مواجهة التهديدات الإرهابية التي تسـتهدف الجنوب سواء قواته المسلحة أو قضية شعبه العادلة.

ففي رسـالة عسـكرية بالغـة الأهمية تنم عن اسـتعداد جنوبي كبير لمواجهة هذه التهديدات، أجرى علي الجبواني رئيس القيادة المحلية للمجلس الانتقالي الجنوبي في شبوة، زيارة يـوم الأحد، لمقر اللـواء الخامس دفاع شبوة بمدينة عتق.

الجبواني شـاهد خلال الزيارة، اصطفاف ضباط وجنود اللـواء في الميـدان، مرددين شعارات وهتافات وطنية جنوبية، تحت أعلام الجنوب.

في السـياق، أشـاد الجبواني بالمهارات القتاليـة والقدرات العسـكرية لقوات اللواء الخامـس دفاع شـبوة، بعد إنجـاز الفترة التدريبيـة بنجاح، مثمنًا الدعم السـخي من التحالـف العربي بقيـادة المملكـة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة.

وعبّر عن حرص القيادة المحلية للمجلس بالمحافظة عـلى الاهتمام باللـواء الخامس دفاع شـبوة وجميع ألوية دفاع شبوة ، معبرا عن ارتياحه للروح الوطنية الجنوبية لمنتسبي اللواء.

وقال الجبواني – خلال كلمته بالاصطفاف: «نرى في وجوهكم دولة الجنوب القادمة التي ستبنى بسواعدكم وبتضحياتكم واستبسالكم، فشبوة والجنوب أمانة في رقابكم».

وأضاف أنّ اللـواء الخامس يتحمل على عاتقـه مسـؤولية الدفاع عن تراب شـبوة والجنـوب، في صحـاري وجبـال وهضاب وتضاريس المحافظة.

استعدادات ألوية شـبوة عسكريا تحمل أهمية بالغة كونها تـأتي في توقيت تتعرض فيه محافظة شبوة لتهديدات مروعة، لا سيّما بعد تعرض المحافظـة لعمليات إرهابية زادت وتيرتها في الأيام القليلة الماضية.

هذه الاسـتعدادات تمثـل تأهبا لمحاولة فلول تنظيم الإخوان التي لا تزال موجودة في محافظة شبوة، وتنشط بعملياتها الإرهابية بين حين وآخر، وقد جاءت العمليات الإرهابية لترفع من سـقف مطالب الجنوبيين بأهمية الدفع نحو تطهير كل أرجاء شبوة بلا استثناء مع أي وجود لتلك العناصر الإرهابية.